Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائم · وكلما حررت بانسان فى الشارع أو فى المصنع أو فى الحقل أو المسرح هتف سعيدا أوديب بالراعى أوديب الأب · بل كان البعض ينادى : يا قديس · بفضلك صارت طيبة بستان الحب وحصن الأمن ·· بستان الحب وحصن الأمن ·· حتى كان صباح غابت فيه الشمس وضاع النور · كان الهمس يدور وراء ظهرى · لكننى كنت أستقبل الغد ولا أتلفت للأمس ، أواجه النور ولا أهتم بالظلال التى تمد الحناجر فى ظهرى · كنت قد لاحظت أن أمك تكثر من التطلع من الشرفة فى قلق · تجمعكم يا ابنتى وتضمكم وتقبلكم وتمنعكم من اللعب خارج القصر · وحين كنت أعود مرهقا فى المساء أو أداعبكم وأرفعكم الى صدرى تحذرنى من تدليلكم وهى تهمس خائفة : ماذا يخفى لكم القدر ؟ ماذا يخفى لنا ؟ أضحك من خوفها وأهزأ بقدرها فتقول : نمت الشعرات البيض على مفرقك وما زلت كما أنت · أضحك بصوت عال وأسأل : من ؟! فتجيب وهى تقبلكم وتأخذكم الى الفراش : نزق وجرىء وبرىء أهوج ·· لا تدرى ماذا يجرى حولك أو خلفك ·· يزداد ضحكى وأقبلكم قبل النوم : أنا لا أنظر حولى أو خلفى · ألم تعرفينى بعد يا أمى وأم عيالى ؟ تتجهم ، ترسل نظرات قاتمة ، تنكفىء على أحزان القلب وتسكت ·

لكن الهمس بدأ يشتد يوما بعد يوم · وأبشع من الهمس أن يشيح الناس بوجوههم عنك بدلا من أن يحيوك ويفرحوا بك · وذات ليلة فاجأنا فيها برد وعواصف وظلام لم نألفه طوال السنوات العشرين · كنت راجعا الى القصر بعد جولتى اليومية فى شوارع المدينة وأسواقها · لم أكن قد انتهيت الى الفتور الذى قابلنى به الناس · عزوته الى الصقيع الذى حاصر البشر والبيوت والقطعان فى الحقول وتوقفت قليلا عند بوابة القصر لأخلع سترتى الثقيلة وأسلمها للحارس · أشاح بوجهه بعيدا ، تمتم بأصوات مبهمة · حسبته يرد تحية المساء فسألته :

أوديب : مالك يا ولدى ؟

الحارس (صمت)

أوديب : لم لا تتكلم ؟

الحارس : الأفضل ألا أتكلم ؟

أوديب : ولماذا يا حارس ؟ اهمس ان شئت باذنى ·

الحارس : يكفى ما فى طيبة من همس ·

أوديب : وبماذا تهمس طيبة ؟

الحارس : لا لاأقدر ·